# لقاء مع مكسيم رودنسون

داود تلحمي

**مكسيم رودنسون من مواليد باريس عام ١٩١٥ وهو عالم اجتماعي ومستشرق ومدير دراسات في الكلية العملية للدراسات العليا ( السوربون ) . ورغم انه مختص بشكل محدد بتدريس لغات الحبشة وجنوب الجزيرة العربية القديمة ، الا انه نظرا لالتزامه السياسي ومنشئه اليهودي الاصل ، سرعان ما انكب على دراسة قضايا الشرق عامة، وقضية فلسطين بالذات ، وهو اليوم من كبار المطلعين على جذورهـا التاريخية وتطوراتها . وله مؤلفات ومقالات عدة معظمها ثمرة ابحاث دقيقة واحيانا بالغة التحديد ( كدراسة من عشرين صفحة حول اللفظ القديم للقاف العربية ) ترجم بعضها للانكليزية ( ككتابه الاخير حول « اسرائيل والرفض العربي » ) ولغات اخرى كالايطالية والعربية ( كتاب « الاسلام والراسمالية » ومقالات متفرقة ) . ويساهم كذلك في وضع « موسوعة الاسلام » التي تصدر بالانكليزية والفرنسية . كما اسس ويدير « مجموعة الابحاث والعمل من اجل حل للمسالة الفلسطينية » . وقد وجهت له شؤون فلسطينية اسئلة محددة حول قضية فلسطين والمشكلة اليهودية التي يلم بها بالطبع بحكم ظروف تاريخية على حد تعبيره . اجاب عليها بصراحة ، ورايينا ان ننشرها بصدق كما هي ، رغم ما قد يجد القارىء من اختلاف بين قناعاته ومواقف الاستاذ رودنسون ، ايمانا منا بضرورة الاطلاع على كافة الاراء المطروحة حول قضايانا لتغذية الحوار الدائر في هذه الفترة الصعبة من نضال شعبنا الطويل على طريق التحرير ، ولتعميق فهمنا لمعسكر العدو وبشكل اعم للمشكلة اليهودية وعلاقتها مع الصهيونية واسرائيل . وسنضيف في نهاية الاجابات بعض الملاحظات حول مواقف الاستاذ رودنسون وبعض ما جاء في كلامه .**

**د. ت.**

**ما هو موقفك من : الماركسية ، اليهودية ، الصهيونية ؟**

الاسهل ان ابدأ باليهودية . فهي دين ، وبما اني لا ديني ــ مع احترامي لكافة الاديان واليهودية احدها لا اكثر ولا اقل ــ فلا علاقة خاصة لي بها . لكن ربما لانتماء اسلافي الى هذا الدين اشعر ببعض الاهتمام العاطفي بما يتعلق باليهود بشكل عام ، خاصة وان البعض يطلق عليّ هذا اللقب مهما كان موقفي من الدين . وكان هذا وضع والديّ اللذين قتلهما النازيون من غير ان يكون لهما ــ منذ طفولتهما ــ اي انتماء لتنظيم يهودي محض .

فيما يتعلق بالصهيونية يتحتم علي لنفس الاسباب ان احدد موقفي . فبشكل عام كنا ، والداي وانا ، معادين للصهيونية ، اي اننا لم نرغب في الانتماء لدولة يهودية محض . وانا اعتبر نفسي فرنسيا ، والشعب الفرنسي هو الشعب الوحيد الذي اعتبر من واجبي الاخلاص له بشكل خاص . فلغتي اللغة الفرنسية وثقافتي اساسا ثقافة فرنسية ، وانا استطيع الانشاد بالفرنسية بينما لا اعرف اية اغنية عبرية او ايديشية . فانا اذا معاد